

نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار

- الحديث أخرجه أيضا أبو داود والنسائي والترمذي وقال : حسن صحيح لكن بلفظ : (شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حجتة فصليت معه الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلاته وانحرف) ثم ذكروا قصة الرجلين وفي إسناده جابر بن [ص 355] يزيد بن الأسود السوائي عن أبيه روى عنه يعلى بن عطاء . قال ابن المديني : لم يرو عنه غيره وقد وثقه النسائي . قوله (فاستقبل الناس بوجهه) فيه دليل على مشروعية ذلك وقد تقدم الكلام فيه . قوله (وذكر قصة الرجلين اللذين لم يصليا) لفظهما عند الترمذي وأبي داود والنسائي : (فلما قضى صلى الله عليه وآله وسلم صلاته وانحرف إذا هو برجلين في أخرى القوم لم يصليا معه فقال : علي بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال : ما منعكما أن تصليا معنا فقالا : يا رسول الله إنا كنا صلينا في رحالنا قال : فلا تفعلوا إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فإنها لكما نافلة) وسيأتي الكلام على ذلك في أبواب الجماعة . قوله (وأجلده) جعل ضمير الجماعة مفردا لغة قليلة ومنه هو أحسن الفتيان وأجمله . ومنه أيضا قول الشاعر :

إن الأمور إذا الأحداث دبرها ... دون الشيوخ ترى في بعضها خلا .

قوله (فوضعتها إما على وجهي أو صدري) فيه مشروعية التبرك بملامسة أهل الفضل لتقرير النبي صلى الله عليه وآله وسلم له على ذلك . وكذلك قوله (ثم ثار الناس بيده يمسحون بها وجوههم)